مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

رأس المال الفكري والتنمية من منظور علم الاجتماع (دراسة تحليلية)

أ.م.د. عبد الله حسين حمد عمعوم [1]

[1] جامعة كركوك - كلية التربية للعلوم الانسانية - العراق

Abdullah.hu@uokirkuk.edu.iq

الملخص. مشكلة الدراسة غياب او ضعف رأس المال الفكري يمثل عقبة أمام تطور وتنمية المناطق الأقل نمواً خاصة في الدول النامية او التي تشهد خلافات او نزاعات داخلية، كما أن المؤسسات التعليمية والتربوية العراقية هي المعنية بإنتاج راس المال الفكري، بالمقابل تبنت سياسات تمخضت عنها قوانين خصخصة التعليم لتخفيف عن كاهل الدولة قد ساهم في خلق واقع لا يخلو من السلبيات وانتشار الفساد ويفتقر الى الجودة وتعثر التنمية وبالتالي مخرجات التعليم لا تستطيع المنافسة في السوق المحلية والعالمية. هدفت الدراسة التعرف على اهمية رأس المال الفكري والمعرفي في عمليات التنمية وتسليط الضوء على أهم مصادر رأس المال الفكري، وتحديد المعوقات والتحديات التي تواجه رأس المال الفكري والوصول الى مقترحات لتبني سياسة تعليمية تحقق رأس مال فكري يسهم في التنمية ويلبي طموحات المجتمع العراقي. وعن أهمية الدراسة يحظى رأس المال الفكري بمكانة عالية في ظل اقتصاد المعرفة ويشكل الميزة التنافسية للمنظمات المؤسسات الحالية التي تتبنى النتاجات الفكرية المبدعة ومواكبة الاهتمام الواسع في موضوع رأس المال الفكري على مستوى المنظمات العالمية لتبني برامج بحثية حول راس المال الفكري باعتباره الثروة الفاعلة في تحقيق التنمية والتفوق والتميز وصنع الابداع والابتكار. من الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة (عراقية، عربية، واجنبية) اما النظريات المفسرة للدراسة نظرية المنظمات، وتفترض أن المؤسسات وحدة اجتماعية ينشئها المجتمع لإشباع حاجات معينة، وتمارس هذه الوحدة عملها في إطار بيئة اجتماعية معينة أو مع وحدات أو منظمات أخرى في المجتمع وتعمل في إطار الهدف العام للمجتمع، وأن طبيعة الأهداف التي تسعى إلى تحقيقيا المنظمات او

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

المؤسسات يعتمد على الدور الإيجابي الذي تقدمه من خلال برامجها ومشروعاتها التي تقدمها لتحقيق أهدافها بشكل مستدام بما تملكه من راس مال فكري يسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ومن خلال هذه النظرية يستطيع الباحث التعرف على المعوقات التي تواجهه المنظمات او المؤسسات من خلال البناء الاجتماعي وطبيعة العلاقات والتفاعلات ومدى جودة مدخلات ومخرجات المنظمة والمؤسسة التعليمية التي تعمل في إطار الهدف العام للمجتمع. نوع الدراسة وصفية تحليلية تستند الى الاطار النظري لراس المال الفكري في المنظمات والمؤسسات التي شيدها المجتمع، وتوصلت الدراسة الى بعض من النتائج، نجاح التنمية وتحقيق اهدافها يسهم بتطور المجتمع، وزيادة رأس المال الفكري يرتبط بجودة التعليم الجامعي، والتنمية الغير المتكاملة في جوانبها السياسية و الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليمية لا تخلق رأس مال معرفي، غياب استقطاب الأفراد المؤهلين واختيارهم للوظائف في مؤسسات المجتمع ومنها التعليم.

الكلمات المفتاحية: رأس المال الفكري، التنمية، منظور علم الاجتماع.

Abstract. The problem of the study is that the absence or weakness of intellectual capital represents an obstacle to the development of less developed regions, especially in developing countries or those witnessing internal disagreements or conflicts. Iraqi educational institutions are also concerned with the production of intellectual capital. On the other hand, they adopted policies that resulted in the laws of privatization of education to reduce On the shoulders of the state, it has contributed to creating a reality that is not devoid of negatives, the spread of corruption, a lack of quality, and faltering development, and thus educational outcomes cannot compete in the local and global market**.** The study aimed to identify the importance of intellectual and cognitive capital in development processes, shed light on the most important sources of intellectual capital, identify the obstacles and challenges facing intellectual capital, and reach proposals for adopting an educational policy that achieves intellectual capital that contributes to development and meets the aspirations of Iraqi society**.** Regarding the importance of the study, intellectual capital comes from being the most valuable asset in light of the knowledge economy and constitutes the competitive advantage for current organizations and institutions that adopt creative intellectual products and keeping pace with the wide interest in the subject of

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

intellectual capital at the level of international organizations to adopt research programs on intellectual capital as it is effective wealth in Achieving development, excellence, and creating creativity and innovation**.** From previous studies related to the subject of the study (Iraqi, Arab, and foreign) , the theories explaining the study are the theory of organizations, which assumes that institutions are a social unit created by society to satisfy certain needs, and this unit exercises its work within the framework of a specific social environment or with other units or organizations in society and works in The framework of the general goal of society, and that the nature of the goals that organizations or institutions seek to achieve depends on the positive role they provide through their programs and projects that they present to achieve their goals in a sustainable manner, with the intellectual capital they possess that contributes to achieving economic and social development, and through this theory the researcher can Identify the obstacles that organizations or institutions face through social construction, the nature of relationships and interactions, and the quality of the inputs and outputs of the organization and educational institution that work within the framework of the general goal of society**.** The type of study is descriptive and analytical, based on the theoretical framework of intellectual capital in organizations and institutions built by society. The study reached some results: the success of development and achieving its goals contributes to the development of society, and increasing intellectual capital is linked to the quality of university education, and incomplete development in its political and economic aspects. Social, health and educational capital does not create knowledge capital, due to the absence of attracting qualified individuals and selecting them for jobs in community institutions, including education.

Keywords: Intellectual capital, development, sociological perspective.

مقدمة:

في ظل العولمة والانفتاح المعرفي وتطوره المتسارع بمجال تكنلوجيا الاتصالات وثورة المعلومات المتاحة الامر الذي حدى بمؤسسات المجتمع ان تتعامل وفق تغيرات وتحولات العصر الحديث وهي

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

الجودة في العمل والقدرة على الانتاج والتنافس لتواكب التقدم الحاصل ذلك بتحسين ادائها وخدماتها تحت استراتيجية جديد تعمل على نهوضها وتقييم مخرجاتها المعرفية بشكل متواصل .

لذا تسعى الدول النامية لإيجاد استراتيجيات فعاله لتنمية الموارد البشرية التي تحتوى على الطرق اللازمة للخلاص من مشاكل النقصان والزيادة على السواء. إذا اسندت هذه المهمة الى المؤسسات التعليمية لأنها تصنع الموجودات المعرفية ومفتاح للبناء الفكري وتوليد المعرفة الجديدة وخلق القيمة المضافة وتحقيق التنمية والميزة التنافسية للدول والمجتمعات لذا ادركت الهيئات و الوكالات التعليمية والتربوية ادوارها المعرفية والذي يتجسد بوجود راس مال فكري يعد من مخرجات التعليم الجيد.

إذ يعد التعليم احد مدخلات عناصر التنمية البشرية وركيزة لبناء مجتمع المعرفة ومحاربة الفقر والجهل والتطرف والحد من الازمات الاجتماعية والاضطرابات السياسية وتامين الاستقرار، لأنه يزود الفرد بالمعرفة التي تؤمن له العيش الكريم وتمنحه استنباط الحلول والتفكير المنطقي لمعالجة مشكلاته لذلك ركز معظم علماء الاجتماع وخبراء التنمية على التعليم كوسيلة وعنصر اساسي في التنمية البشرية والاقتصادية.

وفي ضوء ذلك يرى كثير من المخططين والعلماء أنه بالرغم من أهمية تنمية الموارد البشرية بشكل عام، الا أنه ينبغي أن يوجه الاهتمام إلى فئة خاصة من هذه الموارد يقوم عليها في الغالب نماء المؤسسات والمجتمعات، هذه الفئة تمتلك الخبرة والمعرفة والقدرة الابداعية فيؤكدون على أن النظرة إليها تكون ركن اساسي في التنمية ويمكن استكشافها كواقع ضمن ما يتضمنه راس المال الفكري الذي يمثل المعارف والخبرات التي يمتلكها كل أو بعض أفراد المؤسسة وتمكنهم من الاسهام في تطوير أدائها واعطائها ميزة تنافسية لا تتوافر لغيرها.

لذا جاء البحث الحالي لتحديد مفهوم رأس المال الفكري و أبعاده، وأيضا استعراض لأهم وظائفه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ومصادره المختلفة في المجتمع، ويركز أخيرا على دوره في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ومعوقاته ومقترحات الطموح والنجاح لمستقبل افضل لمؤسسات المجتمع. فعلى المستوى الاقتصادي للتنمية يسهم رأس المال الفكري في زيادة الإنتاج ونموه وعلى المستوى الاجتماعي للتنمية يسهم في حل العديد من القضايا الاجتماعية من خلال التعاون والتبادل في المعلومات والخبرات بين أفراد المجتمع.

1 .المبحث الاول عناصر الدراسة (*Study Elements*)

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

1.1. أولا: مشكلة الدراسة: (Study Problem)

تشهد المجتمعات ومنها المجتمع العراقي متأثرا بمناخ عالمي يفرض عليه التكيف لمتطلبات التقدم والتطور الجاد نحو التنمية الشاملة ومواجهة التحديات الخارجية منها الانفتاح مادياً ومعنوياً على العالم في تفاعل معلوماتي، والتحديات الداخلية المتمثلة بمجالات التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية ومن ابرز التحديات هو الاستقرار السياسي ومحاربة الارهاب والتطرف والمعالجة الامنية الخاطئة التي تكلف مؤسسات الدولة كثيرا والتي هي في الاساس مشكلة سياسية اثرت على التنمية بجوانبها الاقتصادية والاجتماعية وتمدد هذا التأثير الى عناصر الثقافة العراقية وبناء الشخصية وشكل تهديد للهوية العراقية وابرز المتأثرين المؤسسات التربوية والتعلمية التي تخلق راس المال الفكري الذي هو احد الأدوات الرئيسية لمتطلبات التنمية.

وعلى هذه الخلفية، يشكل رأس المال الفكري أحد العوامل الأساسية في تشكيل المجتمعات وشبكات العلاقات الاجتماعية، وفي تقديم العديد من المنافع والفوائد على مستوى الأفراد والمنظمات والمجتمع ككل. ونتيجة لذلك، فإن ضعف توافر رأس المال الفكري يمثل عقبة أمام تطور وتنمية المناطق الأقل نمواً خاصة في الدول النامية او التي تشهد نزاعات داخلية.

إذ أن المؤسسات التعليمية والتربوية العراقية الرسمية والغير الرسمية هي المعنية بإنتاج راس المال الفكري، بالمقابل تبنت سياسات تمخضت عنها قوانين خصخصة التعليم لتخفيف عن كاهل الدولة قد ساهم في خلق واقع لا يخلو من السلبيات وانتشار الفساد ويفتقر الى الجودة وبالتالي مخرجات التعليم لا تستطيع المنافسة في السوق العالمية وبالرجوع الى المقاييس والتصنيفات الدولية نجد أن السياسة التعليمية تحتاج الى المراجعة والتقويم لأنها غير قادرة على انتاج راس مال فكري او معرفي قادر على تبني برامج التنمية ومتطلباتها.

يتضح مما سبق مدى اهمية راس المال الفكري في تنمية المجتمع إذ يسهم في تزويد المجتمع بفئات تمتلك المعرفة والمهارة والخبرة والقدرة على التشخيص للواقع ووضع الخطط والبرامج لمواجهة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية ودفع التنمية في اتجاه تحقيق الاهداف.

لذا جاء البحث الحالي ليركز على مفهوم رأس المال الفكري وعلى ما يمكن أن يقدمه من حلول والوقوف على أسباب المشكلات ومواجهتها لذا تعد عملية اختيار مشكلة البحث، مسؤولية أخلاقية يتبناه الباحث الذي يوجه كل طاقاته وإمكانياته العلمية والفكرية لبحث أكثر المشاكلات أهمية والتي تقف حائلاً دون انجاز المؤسسات التعليمية لخلق راس مال فكري او معرفي يسهم في تحقيق رسالة التعليم في قيادة

المجتمع وتنمية مواردة الطبيعية واستغلالها في تحقيق التقدم والرقي والاستقرار وتوفير الامن الانساني والاقتصادي للمجتمع العراقي، وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس ما العلاقة بين رأس المال الفكري والتنمية؟ وينبثق عن هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما معنى رأس المال الفكري ؟
2. ما اهم مصادر رأس المال الفكري؟
3. ما دور رأس المال الفكري والمعرفي في التنمية ؟
4. ما المعوقات والتحديات التي تواجه رأس المال الفكري؟
5. ما المقترحات لتبنى سياسة تعليمية تحقق رأس مال فكري يسهم في التنمية ويخدم المجتمع العراقي ؟

1.2. ثانياً: أهداف الدراسة (Study Goals) هدفت ما يلي:

1. التعرف على اهمية رأس المال الفكري والمعرفي في عمليات التنمية.
2. تسليط الضوء على أهم مصادر رأس المال الفكري.
3. الكشف عن دور رأس المال الفكري في التنمية.
4. تحديد المعوقات والتحديات التي تواجه رأس المال الفكري
5. وضع الخطط والمقترحات لتبنى سياسة تعليمية تحقق رأس مال فكري يسهم في التنمية ويلبي طموحات المجتمع العراقي.

1.3. ثالثاً: أهمية الدراسة: (Study Importance)

1. لرأس المال الفكري اهمية كبيرة لاقتصاد المعرفة لا نه من الاصول الاساسية ويشكل الميزة التنافسية للمنظمات او المؤسسات الحالية التي تتبنى النتاجات الفكرية المبدعة.
2. تنبع الاهمية الثانية اذا اخفق رأس المال الفكري في مخرجاته يسبب خسارة للمنظمات ومؤسسات المجتمع الاكبر.
3. مواكبة الاهتمام الواسع في موضوع رأس المال الفكري على مستوى المنظمات العالمية لتبني برامج بحثية حول راس المال الفكري باعتباره الثروة الفاعلة في تحقيق التنمية والتفوق والتميز وصنع الابداع والابتكار.

4. يمكن ان تُسهم الدراسة في اطلاع القائمين في وزارتي التربية والتعليم على فوائد رأس المال الفكري في تنمية المجتمع وتحمل مسؤولية جودة التعليم ومخرجاته بما يعزز المزايا التنافسية للجامعات العراقية.

1.4. رابعاً: مفاهيم الدراسة:

يعد تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية ضروريا في البحث العلمي والتي يستعملها الباحث للتعبير عن افكاره ومعانيه من اجل توصيلها للأخرين (ناهدة، 2016: 54).

1. رأس المال: يشير راس المال من الناحية اللغوية الى حملة المال التي تستأثر في عمل ما، ويشير الى رأس مال الرأسماليين او طبقاتهم. (منير، 2003:150)، ويطلق على كلمة راس مال في اللغة الانكليزية *capital* " والكلمة هي لفظة لاتينية، واصلها *Caput*، وهي تعني الرأس (*Head*)، ولفظة *capital*تشير الى المباني الحكومية الرئيسة في مدينة اثينا القديمة، وهذه المدينة تحتوي على ثلاث طبقات للمجتمع، فقيرة محرومة، وطبقة المالكين، وصغار المنتجين، إذ ظهرت الملكيات الخاصة والاستثمار واستعمال النقود لتملك عمل الغير وثماره، فانطلق مصطلح راس المال. (اسماء، 2018:66)، يشير راس المال *capital* " في قاموس اكسفورد الى الثروة التي تشكل نوعاً من انواع الاصول، ويستعمل للإشارة الى القوة المالية الخاصة بالمنشأة او الافراد. (*A.S Hornby,2015:531*)، كما يشير راس المال الى الموارد الذاتية والمادية والمعنوية والرمزية التي يستعملها الفرد في ممارساته الاجتماعية، كذلك الطريقة التي يستخدم بها الفرد موارده إيجاباً ام سلباً ربحاً ام خسارة، صيانة ام هدراً. (مدحت، ياسين، 2017: 29)

اما اصطلاحاً فقد عرفه "احمد زكي بدوي" في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنه الاصول المادية التي تستعمل في انتاج الثروة او القيام بالخدمات الاقتصادية، وهناك انواع مختلفة من راس المال فقد يكون قيمياً او عينياً او متداولاً، ويقال (كثافة مالية) والمقصود بذلك المشروعات التي تستعمل عنصر راس المال الاجتماعي بدرجة كبيرة بالنسبة للعناصر الاخرى. (احمد، 1980:50)

2. راس المال الفكري: تعددت التعريفات لثلاثة وجهات نظر لعدم التوافق على تعريف معين لرأس المال الفكري ذلك لا نه مستجد نسبيا، تعدد اوجهه اهتمام الدارسين في دراستهم لراس المال الفكري، باحثون تعاملوا على أنه اداة للمعرفة وحافز مضاف الى المؤسسة واخرون تعاملوا معه من كونه طريقة واسلوب يقاس به وكيف يتم استخدامه وتعظيم قيمته فهناك باحثين ينتمون الى ادارة الأعمال واخرون الى علم النفس وهكذا. (محمد، 2013: 339-344). الا أن بعض العلماء والمختصين تمكنوا

من وضع تعريفات معينة لراس المال الفكري الى ثلاثة مجاميع: الاولى تؤكد بتعريفها لمفهوم رأس المال الفكري على المنجز البشري اما المجموعة الثانية ترى انه اصول غير ملموسة، اما الثالثة على انه اكثر اندماجا بين جوانب الاصول الغير ملموسة والجوانب البشرية.

- المجموعة الأولى: ركزت في تعريفها على رأس المال الفكري على المكون البشري. تعريف يونيدت وآخرون (*youndt etal*) بان رأس المال الفكري القدرات المتميزة التي يمتلكها الافراد الذين يعملون في الهيئات ليكونوا ناجحين على تقديم الجهود والافكار التي تجعل من المؤسسة قادرة على الانجاز لزيادة الانتاجية وتحسين الاداء بتفوقها والمنافسة مع الهيئات والمؤسسات المماثلة.
- المجموعة الثانية: تعرف مفهوم راس المال الفكري على بالأصول الغير الملموسة، إذ يعرف بروكينق (*brooking*) لرأس المال الفكري بأنه تكامل الأصول الغير الملموسة للمنظمة والتي تمكنها من أداء الأعمال ونجد هانسن وآخرون (*hansem et al*) يعرفه بانه الموجودات التنافسية الغير الملموسة التي يمكن ان تكون بمثابة احدى الاسلحة الاستراتيجية للتقدم والتطور والابداع واساس لبقاء المؤسسات وديمومتها في سوق العمل ومواكبة التغيرات السريعة.
- المجموعة الثالثة: إلى انه اكثر وضوحا ذللك لا نه وافق بين الاصول الغير ملموسة والجوانب البشرية. وابرزها ما عرفته منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي (*oecd*) على انه قيمة اقتصادية للأرصدة الغير المنظورة في المنظمات وهو رأس المال الهيكلي والبشري معا. ويمكن تعريفه رأس المال الفكري على انه مجموع ما يملكونه العاملين بالمؤسسات التعليمية من معارف ومهارات وخبرات ومشاعر واتجاهات وعلاقات اجتماعية وتنظيمية صريحة واستراتيجيات في العمل تساعد على انجاز الاهداف وتحقيق الجودة في الاداء والتميز للمنظمات التعليمية. (حامد، 2017: 23-25)

ويقصد في رأس المال الفكري في هذه الدراسة هو مجموعة القدرات والمعارف والمهارات والخبرات المتميزة التي يمتلكها خريجو الجامعات العراقية كعاملين في المنظمات ومؤسسات المجتمع تمكنهم من تقديم اسهامات فكرية تعمل على خلق التكنلوجيا والتقدم تساعد مؤسسات المجتمع في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وايجاد التكامل بين رأس المال الفكري ومتطلبات التنمية وسوق العمل يتجسد في زيادة إنتاجها وتحسين مستويات أداء عالية تواكب التطور الحاصل محليا وعالميا، وتشخيص المعوقات والتحديات او السلبيات التي تعيق السياسة التعليمة التي تخلق رأس المال الفكري او المعرفي.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

3. التنمية: *The Development*

التنمية من الناحية اللغوية من (نمى) المال وغيره ينمي بالكسر (نماء) بالفتح والمد، وربما جاء من باب سما، والتنمية مشتقة من الفعل نما بمعنى زاد وكثر. (محمد ابي بكر، 1981:681)، وفي اللغة الانكليزية يشير مفهوم التنمية الى النمو المنتظم لشيء ما ليصبح اكثر تقدماً واقوى، وهو النمو في الاشياء والاشخاص والمهارات والمنافع والفوائد والاستمرار في ذلك كله. (*A.S Hornby,2015:409*)، نلاحظ ان التعريف اللغوي لمفهوم التنمية يشير الى النماء والزيادة وكل عمل يتجه نحو التقدم المستمر في اي جانب من جوانب الحياة، اما اصطلاحاً فيشير مفهوم التنمية الى معان مختلفة ويمكن تفسيره في سياقات مختلفة، فالتنمية تشير الى عملية ديناميكية تتكون من سلسلة من التغيرات الهيكلية والوظيفية في المجتمع تحدث نتيجة للتدخل في حجم ونوعية الموارد المتاحة للمجتمع وذلك لرفع مستوى رفاهية الغالبية من افراد المجتمع. (رحالي، 2016:2)، كما يشير مفهوم التنمية الى العملية المرسومة لتقدم المجتمع اقتصادياً واجتماعياً والتي يمكن بها توحيد جهود المواطنين والحكومة لتحسين الاحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية بأقصى قدر مستطاع. (محمد، 1994:13). ويشير الى الاستثمار الامثل للموارد البشرية والمادية المتاحة وتنظيماتها مع تظافر كافة الهيئات والمؤسسات الحكومية والاهلية القائمة في المجتمع، من اجل تحقيق التنمية باعتبارها هدفا قومياً يسعى الجميع الى تحقيقه. (طلعت، 16:2001–4)، لذا تنطوي التنمية على تحسين نوعي او كمّي او كليهما في استعمال الموارد المتاحة، كما انها لا تشير الى منظور معين في المجالات الاجتماعية والاصلاح السياسي و الاقتصادي، بل هي مفهوم يضُم عددا لا يحصى من الاستراتيجيات المعتمدة للتحول الاجتماعي والاقتصادي والبيئي من الحالات الحالية الى الحالات المرغوبة. (*Abuiyada,2018: 57*)

كما يشير الى تعبئة الموارد وتوجيه الجهود من اجل توسيع خيارات الناس، والمقصود بالخيارات الفرص المنتقاة في ميادين اساسية للحياة الانسانية، واهمها الحصول على دخل اكبر وزيادة التعليم وزيادة توقعات الحياة وحماية حقوق الانسان. (ازهار، 2011:6)، لذلك تشير الى عملية رفاهية، وتقدم، ونمو اقتصادي وبشري او توازن بيئي، او عملية نضج وتطور للذات وتحرر السكان من الخوف والاستغلال. (*Jair,2008:204*). لذا يعرفها برنامج الامم المتحدة الانمائي (*united Nations Development program*) بأنها توسيع نطاق الخيارات للسكان الذي يسمح للتنمية ان تصبح اكثر

ديمقراطية وتشاركية الحصول على الدخل، والمشاركة في القرارات والتمتع بالحريات الانسانية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية. (*United Nations,1991:77*)

اما التعريف الاجرائي للتنمية والذي يتناسب مع هذه الدراسة:

عملية تغير هادفة تعتمد على جهود العاملين والموظفين والقائمون على إدارة المنظمات والمؤسسات التي تخطط وتضع برامج الخدمات المقدمة الى المجتمع والذين يملكون الخبرات والمعارف المرتبطة بمهارات الابداع والابتكار والمنافسة محليا وعالميا تستهدف تحقيق التنمية في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ورفع المستوى الثقافي والصحي بالاعتماد على راس المال الفكري والمعرفي وتنميته وتحديد معوقاته والعمل على موجهتها واقتراح الحلول لها.

1. منظور علم الاجتماع: *perspective Sociological*تشير كلمة منظور في اللغة الى معنى ترمقه الابصار وجاء من الفعل (نظر) الى الشيئ نظراً اي ابصره وتأمله بعينه ويقال نظر في الكتاب ونظر في الامور. (مجمع، 1989: 932) اما قاموس الخدمة الاجتماعية فمعنى " المنظور" هو تصور او رأي معين وأسلوب مميز، يهدف الى مساعدة الأخصائي الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية على التركيز على طريقة معينة من الأداء الوظيفي، وهو أمر جيد لمتطلبات تقييم المواقف او المشكلات. (*Cindy, 2012: 42*)، اما اصطلاحاً فقد رأى علماء الخدمة الاجتماعية المنظور على انه النظرة الجزئية الى العالم و يستعمل مفهوم المنظور ليشير الى طريقة جزئية هامة في التفكير حول الظواهر الملاحظة وكيفية ارتباطها بالمجتمع ككل. (هشام، 2006:79). كما يشير مفهوم المنظور الى مجموعة الرموز او المفاهيم التي اتفق على استعمالها عند ملاحظة الحوادث والامور التي تدور من حولنا، والتي تسمح لنا باختيارات معينة وتساعدنا على تنظيم ادراكنا وترشد افعالنا في عملية الملاحظة تلك. (*Firzgerald.,1975: 1*).

2. علم الاجتماع *Sociology*: هو علم يوصف طبيعة التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعيّة بين البشر كمجتمع عام او في مجموعة، ويهتم بالعمليات والقواعد الاجتماعيّة التي تربط وتفصل الناس كأفراد، وأعضاء، ومجموعات، ومؤسسات. يهتم علم الاجتماع بسلوك البشر ككائنات اجتماعيّة، كما يهتم بالدراسة العلميّة للمجموعات الاجتماعيّة التي تساعد قادة المجتمع من أكاديميين، ومشرعين، وخبراء التربية والسياسة ومن المهتمين بمواجهة المشاكلات الاجتماعيّة، بتشريع سياسات خاصة بها. (جيل، 2011:5-6).

أبرز مفاهيم علم الاجتماع: المجتمع: الأفراد الذين يسكنون على جزء من الأرض لمدة معينة، تؤدي بهم الى إقامة علاقات اجتماعيّة متواصلة ومستقرة، وأي مجتمع يستند لمقوّمات: أرض، شعب، بينهم روابط وتاريخي مشترك، وقدر من الاكتفاء الذاتي. الثقافة: هو ما يتم اكتسابه الإفراد من تجارب الحياة باعتباره جزء من المجتمع، ايضا أنّها موروث من العادات والاعراف والتقاليد التي ينتهجها الأفراد لا شباع حاجاتهم، وهناك ثقافة ماديّة، ملموسة، واخرى معنويّة، وهي ما يرتبط بالرموز، والعادات والتقاليد، وللثقافة خصائص عامة يتشارك فيها افراد المجتمع، وتُكتسب بالممارسة والتعلم، سواء الرمزيّة منها او التجريديّة. البناء الاجتماعي: هي علاقات تتميز بالثبات والاستمرار مثل نظام الأسرة، ولمعرفة البناء الاجتماعي ان نفهم المكانة الاجتماعيّة: يُقصد بها المكان الذي يقع فيه الفرد، ويتحدد هذا على ما يتم تقيمه المجتمع وير ضاه للأفراد. الدور الاجتماعي: هو السلوك المرتبط بالمكانة الاجتماعية، وما يتطلبه المجتمع من الفرد القيام به لشغل هذه المكانة. النظام الاجتماعي: هي الادوار الاجتماعيّة المنظمة لمجالات الحياة، الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ضمن قواعد اجتماعية مستقرة. العمليات الاجتماعيّة: هي التفاعلات التي تؤدي الى ايجاد انماط سلوكية متكررة ذات حركة ديناميكية تؤدي بالمجتمع الى حالة تغيير متواصل. النسق الاجتماعي: هو مكونات التفاعل مع بعضها البعض، والتي تنجز كلّ منها دور او وظيفة في المنظومات العامة للانساق الاجتماعية، ونطلق على نظم السلوك انساق إذا وجدة فيها الشروط: منها عناصر ومكوّنات، تنجز وظائف و توفر التفاعل بينها ضمن قوانين ومعايير، وبيئة خارجيّة يتشارك معها جميع الانساق لتؤدي وظائف. (نبيل، 2007:24.28.40). الفعل الاجتماعي: هو سلوك وسيلة متفق عليها ويستند على قاعدة سلوك يعترف بها المجتمع. الفاعل والآخر: الفاعل للسلوك، والآخر الفرد الذي يوجه اليه هذا السلوك وهنا تحدث الاستجابة ليكون التفاعل الاجتماعي.) مكس، 20011: (28–32.

ويقصد في علم الاجتماع في هذه الدراسة توصيف رأس المال الفكري والمعرفي وعلاقة بالتنمية من حيث الدور والاهمية والوظائف التي يقدمها لمنظمات ومؤسسات المجتمع والدولة والتشخيص لواقع التعليم وبيان كيف يسهم في خلق راس المال الفكري والمعرفي الذي يعد حجر الزاوية في التنمية، ومدى تحقيق السياسة التعليمية في العراق لأهدافها وتطلعاتها المستقبلية وتحديد المعوقات والتحديات التي يمكن مواجهتها واقتراح الحلول.

2 .المبحث الثاني / الدراسات السابقة والنظريات المفسرة ومنهج للدراسة

2.1. اولاً: الدراسات السابقة:

1. دراسات عراقية: *Iraqi Studies*"، دراسة ناهدة الحمداني" رأس المال الفكري وأثره في إدارة أداء العاملين، 2010 " جاءت مشكلة الى قلة الاهتمام حول دراسة راس المال الفكري في المنظمات وتحديد أي من مكونات رأس المال الفكري اكثر تأثيرا في اداء العاملين كفرضية للدراسة، وهدف الدراسة الى اختبار تأثير العلاقة الارتباطيه بين أداء العاملين في الجامعات ورأسمالهم الفكري، وعن أهمية الدراسة تتجلى بحيوية الموضوع الذي تعالجه والذي يركز على دور أبعاد رأس المال الفكري وتحديد اكثر مكوناته من جهة و مساعدة التدريسيين في التغلب على نقاط الضعف في أدائهم وتعزيز نقاط القوة من خلال حث الجامعات على تطوير قدرات التدريسين وعن نوع الدراسة دراسة ميدانية تحليلية عن طريق الاستبانة مطبقة على عينة من (61) من رؤساء الاقسام العلمية في الجامعة وتم الاعتماد على البرنامج الإحصائية *SPSS* في تحديد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والفروق بينها وعن نتائج الدراسة توصلت: وجود علاقة إحصائية موجبة بدلالة معنوية بين أداء العاملين ومؤشرات رأس المال الفكري والعلاقة بين أداء العاملين وراس المال الهيكلي قوية والعلاقات مع رأس المال البشري كانت ضعيفة، مع وجود تأثيرات معنوية لمتغيرات رأس المال الفكري في أداء الموظفين ايضا علاقة عكسية غير معنوية بين أداء العاملين وراس المال البشري، وعلاقة طردية معنوية بين راس المال الهيكلي وإدارة العاملين، وعلاقة طردية غير معنوية بين راس مال الزبائن (ناهدة، 2010: 32)

2. دراسات عربية *Arabic studies*: بلوناس عبدالله وقدايفة " دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية لمنظمات الأعمال، 2010". جاءت مشكلة الدراسة للإجابة على: ما هو دور رأس المال الفكري، وكيفية إدارته لتحقيق الميزة التنافسية للمنظمة، وقد تناولت مفهوم رأس المال الفكري، ومكوناته الأساسية، وكيفية إدارته، وكانت الدراسة تهدف إلى التعريف بإدارة رأس المال الفكري نظراً لأهميته لمنظمات الأعمال و توضيح مختلف العوامل المؤثرة على الميزة التنافسية، وتفسير علاقة الارتباط بين رأس المال الفكري والميزة التنافسية وتدعيم القدرات المعرفية والتنظيمية للأفراد. وكانت أبرز النتائج أن رأس المال الفكري هو الركيزة الأساسية لبناء التقدم الاقتصادي، وأن رأس المال الحقيقي الذي تملكه المنظمات هو رأس المال الفكري الذي تستند قراراته على استراتيجيات محددة، وأن الميزة التنافسية مفهوم لا بد من فهم جوهره والاقتناع بإمكانيته، واستغلال الموارد والكفاءات بشكل جيد، وأن المحاور الأساسية للإدارة المتطورة هي التنافس من اجل التفوق، وأن جودة إدارة راس المال الفكري هي الدعامة لهذه الميزة (بلوناس، قدايفة، 2010: 9)

3. دراسات اجنبية: *Foreign Studies* دراسة كانقارلوي شادكامي وموتافاسل "أثر رأس المال الفكري ورأس المال الاجتماعي ورأس المال النفسي على الميزة التنافسية لصناعات المركبات في سوق طهران للأوراق المالية، 2012" جاءت مشكلة الدراسة أن زيادة الميزة التنافسية هو التحدي المطلق للشركات، لأنه يحتاج إلى التركيز على الموارد الطبيعية والمزايا النسبية التي قد تؤدي إلى إيجاد القيمة للمنظمات هدفت هذه الدراسة إلى دراسة تأثير رأس المال الفكري (*IC*)، ورأس المال الاجتماعي، ورأس المال النفسي (*PC*) على الميزة التنافسية للصناعات المركبة في بورصة طهران في إيران. وعن أهمية الدراسة بيان دور راس المال الفكري في عملية التنمية والتقدم والتطور وتحقيق المنافسة على مستوى الصناعات، وعن منهج الدراسة ميدانية منهج المسح الاجتماعي عن طريق أداة الاستبيان طبقت على عينة من (400) من العاملين في القطاع العام ومن نتائج الدراسة توصلت أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين رأس المال الفكري والميزة التنافسية للشركات، ومع ذلك هناك علاقة إيجابية وضعيفة بين رأس المال الاجتماعي والبشري وتعزيز القدرة التنافسية في الشركات الصناعية في طهران. ويمثل رأس المال النفسي عنصراً هاماً وميزة إيجابية مستدامة، تحقق قيمة القدرات الأخلاقية والإنتاجية مما يؤدي في النهاية إلى تحقيق ميزة تنافسية. (*Kangarlouci,2012: 559-566*)

2.2. ثانيا: الموجهات النظرية للدراسة: نظرية المنظمات: Organizations Theory

تعبير نظرية المنظمات ميدان لعديد التخصصات العملية حيث شارك في تأسيس هذه النظرية وتطويرها كل من الاجتماعيين والاقتصاديين والسياسيين لذا نجد أن المنظمة تدرس من وجهة نظر سلوكية ومن وجهة نظر سسيولوجية ومن وجهة نظر إدارية وهكذا مما أدى إلى وجود العديد من الاتجاهات والنظريات التي تدرس المنظمات الاجتماعية. (جمال، مريم، 2016: 205).

المنظمات هي أداة أساسية من الأدوات التع تستخدمها المجتمعات لتحقيق أهدافها، فهي تمكن المواطنين من تحقيق أي مستوى يرغبونه من التحسين في نوعية حياتهم.والمنظمات هي عبارة عن وحدات اجتماعية يتم بناؤها بشكل مقصود لتحقيقه أهداف محددة لذلك فالغرض من تصميمها هو تحقيق أهداف معينة يعجز الفرد عن تحقيقيا، فالأهداف هي التي تعطي للمنظمة شرعية وجودها وهي التعي تشير إلى الاتجاه الذي ينبغي أن تسير فيه أنشطتها وتقييم عمل المنظمة والتي عبارة عن تجمعات منسقة تسعى إلى تحقيق أهداف خاصة وتظهر فيها العلاقات على درجة عالية من الرسمية في البناء الاجتماعي. ((*Scott. W.Richard, 1992: 23*

وتقوم النظرية على عدة افتراضات أساسية منه.ا (رشاد، 1998: (321

- أنها تعتبرها وحدة اجتماعية ينشئها المجتمع لإشباع حاجات معينة.
- تمارس هذه الوحدة عملها في إطار بيئة اجتماعية معينة أو مع وحدات أو منظمات أخرى في المجتمع
- تعمل في إطار الهدف العام للمجتمع.

ومن هذا المنطلق وجهت نظرية المنظمات الباحث إلى طبيعة الأهداف التع تسعى إلى تحقيقيا المنظمات او المؤسسات والدور الإيجابي الذي تقدمه من خلال برامجها ومشروعاتها التي تقدمها لتحقيق أهدافها بشكل مستدام وبما تملكه من راس مال فكري يسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ومن خلال هذه النظرية يستطيع الباحث التعرف على المعوقات التي تواجهه المنظمات او المؤسسات من خلال البناء الاجتماعي وطبيعة العلاقات والتفاعلات ومدى جودة مدخلات ومخرجات المنظمة والمؤسسة التعليمية التي تعمل في إطار الهدف العام للمجتمع.

2.3. ثلثا: الاجراءات المنهجية للدراسة: تحديد نوع و منهج الدراسة:

نوع الدراسة وصفية تشخص الظاهرة بطرق كيفية وكمية تحقق الدراية والمعرفة، المنهج اسلوب او طريقة للعمل يهدف الى انجاز الاستراتيجية متعلقة بمشكلة او ظاهرة تخص الدراسات او البحوث (محمد، عاطف، 2012: 151) وعلية فأن الدراسة تعتمد على منهج تحليلي يناسب الدارسين والباحثين في المجال الاجتماعي في استحصال المعلومات والبيانات من مجتمع الدراسة عن طريق الملاحظة البسيطة والمباشرة اطلع الباحث على التراث النظري المتعلق بالتنمية ومجلاتها وعلى التجارب الناجحة لبض الدول المتقدمة وكيف تم توظيف راس المال الفكري والمعرفي في التنمية.

3 .المبحث الثالث / رأس المال الفكري، نشأته، اهميته، مكوناته، خصائصه.

3.1. اولاً: التطور التاريخي لمفهم راس المال الفكري:

ظهر راس المال الفكري في تسعينات القرن العشرين، إذ استخدام هذا المفهوم (*Edvinsson*) كتاب اصدره ونشره سنة (1994) بمجلة (*Forbes*) عن بناء الدول الاسكندنافية من حيث اصولها والافكار الممهدة لها هو كتاب توماس ستيوارت " رأس المال الفكري الثروة الجديدة للمنظمات " والذي نشر سنة (1997) (حامد، 2017: 17). ويقول العنزي وصالح توجد ثلاثة مراحل اسهمت بظهور رأس المال الفكري: (سعد، احمد، 2009: 162-165)

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

المرحلة الأولى، مرحلة توجهات الاهتمام بالمكانات البشرية (من القرن 17 الى 1964) تمثل بمؤلفات واراء الاقتصادي (*Adam Smith*) في القرن السابع عشر بدايات الاهتمام بالمكانيات البشرية، وذلك عندما نشر كتابه ثروة الأمم والذي أكد فيه على أهمية تنمية القدرات البشرية وزيادة مهارته وذلك عن طريق التعليم والتدريب، ايضا في هذ السياق يقول الاقتصادي (*PettyWilliam*) عن فكرة اختلاف نوعية العمال، وطرح موضوع قيمة العاملين (*value of workers*) في حساب الثروة بطريقة احصائية. ويذكر العنزي وصالح إلى أن (*Blang*) صنف رأس المال البشري في عام (1976) إلى ست فئات وهي " التعليم الرسمي، والتدريب في أثناء العمل، والتفتيش عن عمل، واكتساب معلومات جديدة، الهجرة والاهتمام بالصحة "، إذ امتدت هذه المرحلة سبعينيات القرن العشرين.

المرحلة الثانية مرحلة تلميحات المفهوم وتوجهت الاهتمام بالقدرات الذهنية (1980 – 1991)

تبدأ من الثمانينيات الى بدايات التسعينيات من القرن العشرين، وخاصة عندما أكد (*Ralph Stayer*) مدير شركة (*John Sonville*) للأطعمة ان المصادر الطبيعية في السابق كانت من أهم الثروات الوطنية، أما الآن فقد حل محلها راس المال الفكري الذي يعد من أهم مكونات الثروة الوطنية.

مرحلة وولادة النظرية وتكثيف الجهود البحثية (1995 – 2003).

بدأت منتصف التسعينيات من القرن العشرين تمثلت بالجهود البحثية التي تدور حول موضوع رأس المال الفكري، إذ ركزت على طرح نظرية لرأس المال الفكري عندما عقد سنة (1995) عقد مؤتمر لممثلي شركات وسميه الاجتماع بإدارة رأس المال الفكري، واتفقت على ان المفهوم الأساس لرأس المال الفكري « المعرفة تتحول إلى ارباح»، واثمرت الجهود سنة 2003 حتى عقد المؤتمر الدولي حول رأس المال الفكري وإدارته.

الجهود التي ركزت على إيجاد نظرية لرأس المال الفكري من ابرزها:

1. ايجاد نظرية لرأس المال الفكري ضمن ابحاث الدارسين.
2. تبني مفهوم اساسي لرأس المال الفكري والذي يؤدي الى المعرفة الربحية.
3. مفهوم رأس المال الفكري تكم في قيمته كموجودات غير ملموسة تتعدى القيمة الملموسة بمرات عديدة وأنه المادة الخام لتوليد نتائج مالية وتفيد التحليل الاستراتيجي، وأن القياس المالي يمثل في الفرق بينه وبين القيمة الدفترية والسوقية للشركة، وإذا تراكم يزيد من الانتاج في المؤسسات والهيئات.

3.2. ثانياً: أهمية رأس المال الفكري:

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

تعود أهمية أ رس المال الفكري في كونه أكثر الموجودات قيمة في العصر الحديث في ظل اقتصاد المعرفة لأنه يمثل قو قادرة على إدخال التعديلات الجوهرية على كل شيء في أعمال المنظمات او المؤسسات فضلا عن الابتكارات المتلاحقة. وفي ظل الاقتصاد القائم على المعرفة أصبح رأس المال الفكري مصدرا استراتيجيا وسلاحا تنافسيا يشكل قوة فاعلة لهذا الاقتصاد والمصدر الرئيس للثروة والازدهار في المنظمة والأفراد إذ يشير (*Quinn*) من مدرسة (*TIC*) للأعمال أن ثلاثة أرباع القيمة المضافة تشتق من المعرفة، ويضاف إلى ذلك أن الافراد من حملة الشهادات العليا لهم دخل يزيد بنسبة (130 %) عن اقرانهم الذين لم يكملوا دراساتهم العليا (*Quinn, 1996: 74*).

بالإضافة لما سبق بأن العديد من الباحثين قد ذكروا أهمية رأس المال الفكري، المال الفكري تتمثل بالتالي: (خالد، 2001: 0)، يعد السلاح الأساس للمنظمة في عالم اليوم لأن الموجودات الفكرية تمثل القوة الخفية التي تضمن البقاء للمنظم، يعد في المنظمة بمثابة ميزة تنافسية وكنزا مدفونا، مصدر توليد ثروة المنظمة والافراد وتطويرها وهو قادر على توليد ثروة خيالية من خلال قدرته على تسجيل براءات الاختراع.

كما حددت أهمية رأس المال الفكري بالمعايير التالية: (سعد، احمد، 2009:155)

المنزلة الرفيعة:قول الله سبحانه وتعالى في أصحاب العقول، إن في خلق السموات والأرض، واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب (آل عمران190 (.تأسيس (المنظمات الذكية = رأس المال الفكري + تكنولوجيا المعلومات + القيم. (استثمارات ناجحة وعوائد عالية: الاستثمار في رأس المال الفكري تعد عملية ناجحة. أصبح في ظل الاقتصاد المعرفي مورد استراتيجي وسلاح تنافسي يشكل قوة فاعلة لهذا الاقتصاد والمصدر الرئيس للثروة ولازدهار.ويقود الاهتمام برأس المال الفكري إلى العديد من الفوائد التي يمكن أن تجنيها أي منظمة من خلاله، فهو يقود إلى فوائد عديدة منها زيادة القدرة الإبداعية، وجذب المستفيدين وتعزيز ولائهم، وتعزيز التنافس بالوقت من خلال تقديم المزيد من المنتجات الجديدة أو المتطورة، اضافة إلى تقليل الفترة بين كل ابتكار والذي يليه، وخفض، التكاليف وامكانية البيع بأسعار تنافسية، وكذلك تحسين الإنتاجية، وتعزيز القدرة التنافسية. (ناهدة، :2010 88). ومما تم طرحه عن أهمية رأس المال الفكري يتضح لنا بأنه مورد إذا تم استغلاله وتوفرت الإمكانات والاستقرار السياسي والامني، وبوجود إدارات تعي أهمية رأس المال الفكري لديها فأن نتائج ذلك ستظهر في المخرجات المتميزة التي تقوم المنظمة ومؤسسات اخرى ومنها التعليمية بخلق رأس مال فكري يسهم في التنمية

بجميع المجالات ومنها على الصعيد الاجتماعي الحد من البطالة والفقر وبناء جيل قادر على مواجهة المعوقات و التحديات والازمات.

3.3. ثالثاً: مكونات رأس المال الفكري:

وجهة نظر الدارسين مثلا نجد (*Sveiby*) يحدد عناصر ومكونات رأس المال الفكري في ثلاثة معطيات الكفاءة للعاملين، والهيكل الداخلي، والهيكل الخارجي أما الدكتور خليل يقول بتقسيم رأس المال الفكري إلى راس مال بشري وتنظيمي و اجتماعي وهناك من قال أن رأس المال الفكري يتشكل من رأس المال البشري و العلائقي و الهيكلي. (محمد، 2016: 1-4).

1. رأس المال البشري: هو مجموع مهارات، خبرات، ومعرفة العاملين ويشير (*Aversion*) الى رأس المال الفكري بأنه ينقسم إلى أربع مكونات: (*Aversion, 2010: 27*)

أ. الأصول البشرية: وتتمثل في مجموعة المعارف والمهارات والامكانات الإبداعية والابتكارية للعاملين في الشركة.

ب. الأصول التنظيمية: القدرة على تحويل المعرفة والمهارة والامكانات الإبداعية والابتكارية للعاملين بالشركة إلى سلع وخدمات.

ج. الأصول السوقية: التي تعبر عن القدرات في إدارة المنظمة وتأهيلها لتنفيذ السياسات الداخليه والخارجية.

د. الأصول الابتكارية: التي تهدف لتحسين قدرات الشركة في التعامل داخل الشركة وخارجها لتشمل كل ما تمتلكه من علاقات مع الأطراف كافة.

2. رأس المال الهيكلي: يشير هذا العنصر إلى قدرات المنظمة التنظيمية التي تنظم –وتلبي متطلبات الزبائن وتسهم في نقل المعرفة وتعزيزها من خلال الموجودات الفكرية الهيكلية المتمثلة في نظم المعلومات، وبراءة الاختراع، وحقوق النشر والتأليف، ومدى حماية العلامة التجارية التي تمثل شخصية الشركة وهويتها والتي تعود بالفائدة للزبون وزيادة رضاه.

3. رأس مال العلاقات: هذا النوع من رأس المال يعبر عن معرفة الشركة بالقنوات –التوزيعية وعلاقاتها مع الأطراف الخارجية الذين تتعامل معهم كالزبائن والمجهزين والمنافسين وأسواق الأسهم، فضلا" عن مدى الاحتفاظ بالزبون، وذلك من خلال الاهتمام بمقترحاته ومعالجة الشكاوى المقدمة منه.

مما سبق يتضح ان هذا التقسيم يتفق مع هدف الدراسة الحالية على شبة اجماع الباحثين بأن مكونات رأس المال الفكري تشمل رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس مال العلاقات الاجتماعية المبنية على التعاون والثقة الذي يعد رأسمال اجتماعي بين الافراد في المنظمات والمؤسسات.

3.4. رابعاً: خصائص راس المال الفكري تتمثل بالاتي: (Berg. 2004:32)

- الخصائص التنظيمية: ترتبط هذه الخصائص ببيئة المنظمة:

أ. وجود رأس المال الفكري في جميع المستويات الإدارية

ب. لمرونة التي تساعد على التجديد المستمر من خلال الأفراد

ج. احتواء التنظيم للعلاقات غير –الرسمية

د. البعد عن المركزية الإدارية.

- الخصائص المهنية: ترتبط هذه الخصائص بممارس العناصر البشرية داخل التنظيم وتتضمن الآتي:

أ. امتلاك العديد من المهارات المهنية النادرة والخبرات المتراكمة، إذ يكون من الصعب استبدالها.

ب. التمتع بدرجة تعلم عالية

ج. التدريب الاثرائي

- الخصائص الشخصية والسلوكية: ترتبط هذه الخصائص بالعنصر البشري –وبنائه الذاتي، وتتضمن الآتي: (*Petty, 2008:82*).

أ. الميل إلى تحمل المخاطرة، والإقدام على الأعمال والأنشطة المجهولة.

ب. الاستفادة من خبرات الآخرين) الانفتاح على الخبرة)

ج. المبادرة بتقديم أفكار ومقترحات بناءة.

د. الحسم وعدم التردد في إصدار القرارات.

هـ. القدرة على التخمين وحسن البصيرة.

و. والاستقلال في الفكر والعمل.

ز. المثابرة في العمل.

ح. الثقة العالية بالنفس.

يتضح أن خصائص رأس المال الفكري تتميز بأنها تأتي نتيجة لتراكم طويل من الخبرات والمعارف والمهارات التي يكتسبها الافراد عندما تسند اليهم مهام الادارة او القيادة والتخطيط والتنفيذ لعملية التنمية وخدمة المجتمع على المستوى الاكبر وهي تحصيل حاصل يعكس مخرجات المؤسسات التعليمية التي تخلق راس مال فكري واجتماعي قادر على البناء ومواكبة العصر ومن سماته التعاون والثقة بين الافراد ومؤسساتهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

4 .المبحث الرابع/العلاقة بين رأس المال الفكري والتنمية، العلاقة بين رأس المال الفكري ورأس المال الاجتماعي، بناء وتنمية رأس المال الفكري، رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي، معوقات رأس المال الفكري، نتائج الدراسة.

4.1. اولاً: راس المال الفكري والتنمية:

يرتبط راس المال الفكري باقتصاد المعرفة الذي يعرف على أنه الاقتصاد الذي ينشئ الثروة من خلال عمليات المعرفة وخدماتها (الانشاء، والتحسين، والتقاسم، والتعلم، والتطبيق والاستخدام للمعرفة بأشكالها) في القطاعات المختلفة بالاعتماد على الاصول البشرية والملموسة وفق خصائص وقواعد جديدة. (عبود، 2005: 25). كما أن الاقتصاد الذي يتكون منه إنتاج المعارف وتوزيعها وتعد المحرك الرئيسي لعملية التنمية والنمو ولخلق الثروة وفرص العمل في المجالات كافة و يقوم على أساس إنتاج المعرفة واستخدام ثمارها وإنجازاتها، بحيث تشكل هذه المعرفة (سواء بالمعرفة الصريحة التي تشتمل على قواعد البيانات والمعلومات والبرمجيات، أو المعرفة الضمنية التي يمثلها الإفراد بخبراتهم ومعارفهم وعلاماتهم وتفاعلاتهم مصدراً رئيساً لثروة المجتمع ورفاهيته. (محمد 2023,: *pm3:38*). كما يعرف الاقتصاد على انه الحصول على المعرفة وتوظيفها، وابتكارها بهدف تحسين الحياة من خلال الاستفادة من الخدمات المعلوماتية، وتطبيقات تكنولوجية متقدمة، تدل على ذكاء العقل البشري كرأس مال، وتوظيفه في البحث العلمي لإحداث مجموعة من التغيرات الاستراتيجية في المحيط الاقتصادي وتنظيمه ليصبح أكثر استجابة وانسجاماً مع تحديات الدولة وتكنولوجيا الاتصالات وعالمية المعرفة والتنمية المستدامة. (منى، 12:2004).

أن الربط بين التفكير الإيجابي والتنمية يعتبر من أهم المهارات الذهنية التي يحتاجها الأفراد للمشاركة الفعالة في مشروعات التنمية الاجتماعية والاقتصادية. وبما أن الكفايات التعليمية تُنمّي هذه المهارات لدى المعلمين والطلبة، فهي تسهم بذلك في تحقيق أهداف التنمية، أن تعزيز الكفايات التعليمية

لدى المعلمين يُسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال إعداد أفراد قادرين على التفكير النقدي والمشاركة الفعّالة في المجتمع. (علاء,174:2008–195)

يتضح أن استثمار رأس المال الفكري في خلق الثروة الفكرية الجديدة وتطوير رأس المال البشري يساعد في تنمية وتعزيز وبناء قدرات المنظمات او المؤسسات في الحصول على المعرفة والموارد الاخرى الضرورية لتطوير الابداع والابتكار وخلق رصيد عالي من رأس المال المعرفي الذي يمثل القابليات التي يتمتع بها الافراد العاملين في منظمات ومؤسسات المجتمع التي تسند اليها عملية قيادة التنمية الشاملة.

4.2. ثانياً: العلاقة بين رأس المال الفكري ورأس المال الاجتماعي

العلاقة القائمة بينها تبادلية، حيث إن أحد المزايا المترتبة على الاهتمام بتحسين رأس المال المعرفي للمؤسسات هو رأس المال الاجتماعي الذي يعد أحد أهم الوسائل العامة لصناعة وتطوير رأس المال المعرفي، وذلك من خلال الدور الأساسي والإيجابي الذي تقوم به شبكات العلاقات الاجتماعية في زيادة نشر المعرفة وتبادلها والمشاركة الجماعية في تكوين الشبكات الفكرية، التي تساهم في تعاون المهنيين والمختصين والإداريين لمشاركة الآخرين معارفهم على أساس توفيقي جماعي يؤدي إلى بناء المنظمات الاجتماعية الفاعلة والمرتبطة بالبيئة، ومعنى ذلك أنه لا يمكن بناء رأس المال المعرفي لمؤسسة ما دون إقامة شبكة من العلاقات الاجتماعية القائمة على التعاون، والتآزر ، والمحبة، والتعاطف، وحسن النية، فرأس المال الاجتماعي هو السبيل الحقيقي لتعزيز قدرة رأس المال المعرفي عبر الزمن، مما يسهم في تقدم وازدهار المنظمات والمؤسسات الاقتصادية والمعرفية. (عبد الرحمن، 49:2014).

يتضح بأن الثقة التي يمنحها رأس المال الاجتماعي للأفراد العاملين في المنظمات او المؤسسات تؤدي دورا كبيرا بين أعضاء شبكة فريق العمل، وهذا ما يساعد على مرونة نقل المعرفة وتبادل الخبرات والمهارات بين أعضاء المؤسسة بسهولة، وتعد الثقة المرتفعة بين الأفراد نتيجة منطقية للعمل الجماعي التعاوني الذي يخلق النشاط المبدع والابتكار لديهم، فتراكم رأس المال المعرفي الفاعل يستند على مكونات رأس المال الاجتماعي إذ أن التنمية تحكمها معاير اخلاقية وانسانية.

4.3. ثالثاً: بناء وتنمية رأس المال الفكري:

رأس المال الفكري أصبح موضوعاً بارزاً من قبل المهتمين في فكر إدارة الاعمال والتخطيط للتنمية، وأصبحت أحد البنود الثابتة في أجندات أعمال المنظمات المعاصرة إذ انها في غاية الاهمية، وعليه فبناء قاعدة فكرية تعد من التحديات التي تواجهها المنظمات المعاصرة، حيث ان المنظمات اليوم تحتاج

الى الافراد الذين يملكون مخزون أوسع من المعارف والمهارات، والذين بمقدورهم أن يبتكروا وأن يفوزوا في مستقبل مجهول وهذا يتطلب بناء المنظمة بالموجودات الفكرية، وفي الحقيقة انها الطريقة الانجح للارتقاء بالمنظمة الى مستوى امكاناتها وقدراتها الحقيقة. (عمر، 2011: 6). ونورد في ما يلي أهم الطرق التي تساعد في بناء رأس المال الذكري في المنظمات: (ليث، 2007: 10).

1. الاستقطاب السليم (الفعال) : وهو النشاط الذي بموجبه يمكن تحديد مصادر استقطاب الأفراد المؤهلين بهدف جنبهم واختيار المرشحين الملائمين للوظائف الشاغرة في المنظمة.
2. المهارة والمعرفة: إذ تحتاج المنظمات إلى الأفراد الذين يمتلكون المعرفة والمهارة، وتطوير الامكانات بتشجيع الذكاء وتشجيع الابتكار والتجديد.
3. التنشيط والتعليم المستمر: يتوجب على المنظمات العناية والاهتمام بالكفاءات والمواهب، بمعنى ان تعمل بمبدأ التنشيط المكثف للتشبع بالمعرفة وذلك من خلال شحن القدرات الذهنية للعاملين.
4. المحافظة على الموارد البشرية الموجودة: التي هي من أصول المنظمة تحتاج إلى صيانة تكفل المحافظة على القدرات والمهارات والخبرات الضرورية من أجل تحقيق أهداف المنظمة، لزيادة كفاءتها وفاعليتها كالتدريب والتعويضات والحوافز المادية والمعنوية، وتعزيز التميز التنظيمي.
5. الاهتمام بالمستفيدين: يمثل الزبائن محور اهتمام عمل المنظمات إنتاجية كانت أم خدمية، ويعد رضا المستفيدين من المؤشرات المهمة التي تدخل في تقييم أداء المنظمات واتجاهاتها المستقبلية.
6. التدريب والتعليم: نشاط مهم تركز علية اغلب المنظمات، إذ من خلاله يمكن ان يكسب المتدربون المهارات والخبرات ويمتلكون المعرفة وحتى تعديل سلوكهم، بالتالي إمكانية غرس الأفكار والانطباعات حول فهم طبيعة العمليات والمهام الموكلة للأفراد العاملين وبما يعزز من قدراتهم ومهاراتهم بدقة ووضوح أكثر وصولاً إلى الحقائق في حين أن التدريب يعمل على صقل مهارات العاملين التي يحتاجونها من رفع كفايتهم في أداء أعمالهم.

يتضح مما سبق بأن رأس المال الفكري يعد من أصول المنظمة المهمة التي لها تأثير على تنمية الأصول الأخرى، وهو مصدر يضع مكانة للمنظمة او المؤسسة في سوق العمل، وكذلك فإن المنظمات تتسابق في استقطاب رأس المال الفكري لذا تعدت الحاجة الى الاستثمار في التعليم.

4.4. رابعاً: رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي:

على الرغم من أن الواقع العالمي المعاصر يشير إلى أن مؤسسات التعليم العالي تمثل الحاصلات الاساسية للفكر وقاطرات التنمية في المجتمعات الإنسانية المتقدمة، يشير الواقع العربي الحالي أن

معظم هذه المؤسسات تعالي من تواضع رأس المال الفكري بها، ومن ثم انخفاض إنتاجيتها العلمية، بشكل لا يلبي متطلبات خطط التنمية في عصر يتسم بالعولمة واقتصاد المعرفة، ولكي تحقق مؤسسات التعليم العالي تنمية حقيقة لرأس المال الفكري بهاء على أسس علمية مخطط لها، عليها أن تتبنى استراتيجيات متطورة في التعليم والتدريب، تركز على العمليات المعرفية التي تتطلبها خطط التنمية الفكرية، وتوظف التقنيات الحديثة بطريقة فعالة، للوصول إلى أفضل النتائج المرغوب فيها في مجال إدارة رأس المال الفكري وقياسه وتنميته. (الشربيني، 4:2011. إذ يوصف (الهلالي) سعي المؤسسات في سياق رأس مالها الفكري نحو التنمية بالاعتماد على التالي: (الشربيني،2011: 54).

- رأس المال البشري: حيث تفخر الجامعات بصفة عامة بسعيها نحو إعداد الشباب من البنين والبنات المواجهة متطلبات سوق العمل ولكي تحقق الجامعة كامل اهدافها في هذا الشأن تضع أهمية كبيرة على البحوث وتشجع أعضاء هيئة التدريس على المشاركة في إجراء أبحاث نوعية في تخصصاتهم.
- رأس المال الهيكلي حيث تتكون الجامعة من مجموعة من الكليات والعمادات المساعدة، ويتضمن النظام الأساسي لدعم البنية التحتية للتدريس والأنشطة البحثية بها تسهيلات مثل المكتبة، وتكنولوجيا المعلومات والمعامل (المختبرات).
- رأس مال العلاقات: ويتضمن العلاقات الخارجية للجامعة. والثقة المتبادلة بين الجامعة والجامعات ومؤسسات المجتمع الأخرى ومعايير السلوك. ويتضح مما سبق أن مكونات رأس المال الفكري التي يتم تناولها في البحث والدراسة هي من اختصاص مؤسسات التعليم العالي، الجامعات ومراكز البحوث التابعة لها، إذ هناك شبة إجماع حول المكونات الثلاثة لرأس المال الفكري (رأس المال البشري – رأس المال الهيكلي – رأس مال العلاقات) لجميع المنظمات بشكل عام لأنها تشكل قاعدة تنطلق منها التنمية بكافة مجالاتها.

4.5. خامسا: معوقات رأس المال الفكري

أن المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية الحديثة التي تفاعلت في العراق بداية اجتياح العولمة بعد تغير النظام السياسي 2003 والانفتاح على العالم وتطبيق نظام الخصخصة في التعليم انعكس على رسالة التعليم ومخرجاته بانخفاض مستوى التعليم بصورة عامة في المؤسسات الحكومية كافة وانتشار الفساد وما نجم عنه من تدمير طال المؤسسات التعليمية الحكومية امام هذه الرؤية المربكة أو الغائبة عن العائد التنموي لخصخصة التربية والتعليم يؤدي مع مرور الزمن الى

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

ضعف وتذبذب مخرجات التعليم كرأس مال معرفي. (محمد، 2020: 60). إذ أن الواقع يشير إلى أن مؤسسات التعليم العالي معنية بمخرجات الفكر الذي يسهم في تنمية المجتمعات الإنسانية الا أنه هناك مجموعة من التحديات تواجه راس المال الفكري في المؤسسات التعلمية وهي معوقات تنظيمية وبشرية ومادية: (عامر، 2012: 82-87).

أولا: المعوقات التنظيمية: بالمشكلات التي تعوق رأس المال الفكري وهي القوانين والتشريعات وأنظمة تسير الاعمال، ومن أبرز معوقات رأس مال الفكري المؤسسات التعليمية تتمثل في الآتي.

- قصور التشريعات الداعمة للإبداع والابتكار في بيئة العمل.
- قلة برامج التنمية التي تناسب احتياجات العصر بالمؤسسات التعليمية.
- ضعف في امتلاك الثقافة التنظيمية التي تنمي التعلم واكتساب الخيرة.
- ضعف اتاحة الفرص للعاملين للمشاركة واتخاذ القرارات.
- غياب الوصف الوظيفي للعاملين وممارسة القيادة بالمنظمات.

ثانيا: المعوقات المادية: المرتبطة بالموارد المالية وهي معوقات تلخص في الآتي:

- ندرة الحوافز المشجعة على مشاركة العاملين لمعارفهم.
- نقص الورش لعقد برامج التدريب.
- ضعف مخصصات لدعم المالي لأنشطة التعلم للعاملين في المؤسسات التعليمية.
- لا توجد قواعد بيانات متكاملة ومتاحة حول خبرات وتجارب العاملين اكتر ونيا.
- عدم ملاءمة الابنية لمتطلبات وانشطة عمليات التعلم والتدريب.

ثالثا: المعوقات البشرية: لرأس المال الفكري في المؤسسات التعليمية. (محمد، 2016: 1-44).

- عدم امتلاك العاملين في المؤسسات التعليمية لمهارات البحث العلمي.
- عدم مشاركة العاملين بالمؤسسات التعليمية في الاجتماعات المتبادلة بينهم.
- ضعف قدرة العاملين في انتاج معرفة مهنية متطورة.
- المؤسسات التعليمية على تشخيص الفجوة المعرفية لدى العاملين فيها.
- ضعف في مهارات العمل الجماعي في المؤسسات التعليمية.

يتضح مما سبق أن هذه المعوقات كواقع فرضت تحديات امام التنمية منعت انتقال بعض البلدان العربية لاقتصاد المعرفة ابرزها التحدي السياسي الذي يتمثل بغياب الديمقراطية والمشاركة الشعبية واهتزاز الاستقرار السياسي قد انعكس على الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي إذ اصبحت الشعوب

تعيش في خضم التحديات السياسية و الثقافية والاجتماعية التي افضت الى سيطرة شبح التهديد والوعيد والمستقبل المجهول والوهن والترقب والعيش في السجن الذاتي والانتظار الطويل والممل للمخلص او المنقذ.

نتائج الدراسة:

1. نجاح التنمية وتحقيق اهدافها يسهم بتطور المجتمع وزيادة رأس المال الفكري يرتبط بجودة التعليم الجامعي اي أن تطوير احد الاجزاء يرتبط بتطوير الجزء الاخر.
2. وجود معوقات بشرية متصلة بمؤسسات المجتمع تعيق نمو رأس المال الفكري وتسبب عزوف العاملين بالمؤسسات التعليمية عن المشاركة وتبادل الخبرات والمعارف وقصور مهارات العمل الجماعي.
3. الواقع الاجتماعي احياناً يشكل عقبة امام نمو رأس المال الفكري في المؤسسات التعليمية تتجسد عن وجود الضعف والتقصير وانتشار الفساد.
4. التنمية الغير المتكاملة في جوانبها السياسية و الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليمية، لا تخلق رأس مال معرفي.
5. تنمية راس المال الفكري مرتبط بمؤشرات التنمية الشاملة، وفي نفس الوقت فان التنمية تعتمد على رأس المال الاجتماعي لنجاحها، وبالتالي تتحقق الثقة بمؤسسات المجتمع ومنها مؤسسات التعليم.
6. ضعف برامج التنمية التي تناسب احتياجات العصر وضعف البنية التحتية من تجهيزات ومعامل في المؤسسات التعليمية.
7. ضعف في ادارة المؤسسات التعليمية لتشخيص الفجوة المعرفية للعاملين وتغيب اقتصاد المعرفة والقدرة على المنافسة.
8. غياب الاستقطاب السليم الذي بموجبه يمكن تحديد مصادر استقطاب الأفراد المؤهلين بهدف جنبهم واختيار المرشحين الملائمين للوظائف في مؤسسات التعليم.
9. مكونات رأس المال الفكري (رأس المال البشري – رأس المال الهيكلي – رأس مال العلاقات) تشكل قاعدة عامة تنطلق منها التنمية بكافة مجالاتها.

10. ظروف المجتمع وطبيعته من حيث سيادة بعض القيم والعادات والتقاليد التي تحول دون قيام المؤسسات التعليمية الاسهام في قيادة التنمية.

المقترحات:

1. تحقيق الاستقرار السياسي والامني يخلق مناخ اجتماعي يشكل قاعدة تنطلق منها التنمية بجميع جوانبها.
2. تبني سياسة تعليمية تهدف الى تحسين مستوى التعليم بما يتناسب والمعايير المتبعة في نظم التعليم العالمية والتي تحقق الجودة وبناء راس مال فكري يسهم في التنمية.
3. تنمية مكونات رأس المال الاجتماعي (الثقة، التعاون، التماسك) بين المنظمات او المؤسسات وافراد المجتمع لمواجهة الفساد بكل اشكاله.
4. تعديل بعض القيم والعادات والتقاليد السائدة التي تحول دون قيام المؤسسات التعليمية بالقيام بأدوارها في بناء رأس المال المعرفي.
5. استقطاب الكفاءات وضمهم الى المنظمات ومؤسسات المجتمع وتكليفهم مسؤولية قيادة التنمية.
6. بناء رأس مال فكري من خلال ارتباط المناهج التعليمية والتدريب بالواقع وبمتطلبات التنمية الشاملة.
7. الدعم المالي والحوافز للباحثين والمبتكرين وتوفير البنى التحتية من مختبرات ومراكز ابحاث يسهم بخلق راس المال الفكري والمعرفي.

المصادر

[1] الدليمي، ناهدة عبد زيد (2016)، اسس وقواعد البحث العلمي، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

[2] البعلبكي، منير (2003)، قاموس المورد، دار العلم للملايين، بيروت.

[3] الدوري، اسماء قحطان عبد الرحمن (2018)، أثر راس المال الاجتماعي في تحقيق الاولويات التنافسية، ط1، دار امجد للنشر والتوزيع، عمان.

[4] *Hornby ,A.S (2015) oxford Advanced learner's dictionary of current .English, oxford, press Ninth edition, oxford university*

[5] ابو النصر، مدحت ومحمد، ياسين (2017), التنمية المستدامة مفهومها– ابعادها– مؤشراتها،

المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.

[6] بدوي، احمد زكي (1980)، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، ط2، مكتبة لبنان، بيروت.

[7] ويح، محمد عبد الرزاق (2013)، "متطلبات تطوير رأس المال الفكري دراسة ميدانية على جامعة بنها" مجلة كلية التربية، جامعة بنها، القاهرة ,

[8] الراشدي، حامد هاشم (2017)، إدارة راس المال الفكري بالمؤسسات التعليمية، ط1، دار طيبة الخضراء للنشر والتوزيع، ، مكة المكرمة.

[9] مختار الصحاح، محمد ابي بكر بن الرازي، (1981)، دار الكتاب العربي، بيروت.

[10] بوخالفة، رحالي حجيلة (2016) " التنمية من مفهوم تنمية الاقتصاد الى مفهوم تنمية البشر"، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، عدد 3، جامعة حسيبة بن بو علي، الجزائر.

[11] شفيق، محمد (1994)، التنمية الاجتماعية، دراسات في قضايا التنمية ومشكلات المجتمع، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.

[12] السروجي واخرون، طلعت مصطفى (2001)، التنمية الاجتماعية المثال والواقع، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، القاهرة.

[13] *Abuiyada, (2018) " traditional Development theories, have failed to Address the Needs of the majority of People at Grassroots Levels with Reference to GAD", International Journal of Business and Social Science USA.*

[14] هادي، ازهار سلمان (2011)، "التعليم مؤشراً من مؤشرات التنمية دراسة واقع المستوى التعليمي في مصر"، مجلة ديالى، العدد 53.

[15] *H Quintella, Jair Soares Rogerio, (2008) ," Development , analysis of concepts, Measurement and Indicators", Brazilian Administration Review,vol. 5, n. 2, art.*

[16] *United Nations (1991) , Devel programme,Human Development report,Newyork, oxford university press.*

[17] الوسيط، المعجم (1989) مجمع اللغة العربية، دار الدعوة للنشر، الجزء 2، بيروت.

[18] *Garthwait, Cindy (2012) Dictionary of social work, school of social work,*

university of Montana,Missoula.

[19] عبد الحميد، هشام سيد (2017)، البحث في الخدمة الاجتماعية الإكلينيكية، مكتبة الأنجلو، القاهرة.

[20] *Firzgerald.J.D, and Cox (1975) S.M,Unraveling Social SciennceRand Macally College publishing Company,Chicago.*

[21] فيريول، جيل (2011)، معجم مصطلحات علم الاجتماع، ترجمة، انسام محمد الأسعد، دار ومكتبة الهلال، بيروت.

[22] السمالوطي، نبيل (2007)، البناء النظري في علم الاجتماع، ط5، المركز العلمي للطباعة، القاهرة.

[23] فيبر، مكس (2011)، مفاهيم اساسية في علم الاجتماع، ط1، ترجمة صالح هلال، المركز القومي للترجمة، القاهرة.

[24] الحمداني، ناهدة اسماعيل عبدالله (2010)، رأس المال رأس المال الفكري وأثره في إدارة أداء العاملين، دراسة تحليلية لآراء عينة من رؤساء الأقسام العلمية في جامعة الموصل، كلية الإدارة والاقتصاد – جامعة الموصل، مجلة تنمية الرافدين العدد 98 مجلد.32

[25] عبدالله، بلوناس وقدايفة أمينة (2010)، دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية لمنظمات الأعمال، ملتقى الاعمال الدولي، جامعة الجزائر.

[26] *Shadkami, Kangarlouci , & Motavassel , (2012) "The Impact of Intellectual Capital , Social Capital and Psychological Capital on Competitive Advantage of Vehicle Industries in Tehran Stock Exchange (TSE) ". International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences , 2* (1).

[27] حبيب، جمال شحاته، مريم ابراهيم حنا (2016)، نظريات ونماذج التدخل المهني، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.

[28] *W.Richard, Scott, (1992) ,Organiztion Rationed, Natural and Opens ,Tens therd Edition, New Jersey, Englewood aliff, Prentic Hell*

[29] عبد اللطيفّ، رشاد أحمد) 1998)، إدارة وتنمية المؤسسات الاجتماعية، مطبعة العمران

للأوفست، القاهرة.

[30] ابو النصر، محمد زكي وعاطف مصطفى مكاوي (2012)، التصميم المنهجي لبحوث الخدمة الاجتماعية، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان، القاهرة،.

[31] العنزي، سعد علي، احمد علي صالح (2009)، إدارة رأس المال الفكري في منظمات الاعمال، دار اليازوزي للطباعة والنشر، عمان.

[32] *Andreson Quinn, J. B; P, (1996 (Finkelstein, managing professional intellect: making the most of the best. Harvard business review 74 (2)).*

[33] بني حمدان، خالد محمد (2001)، " أثر نظام الموارد البشرية في رأس المال الفكري"، أطروحة دكتورا ة غير منشورة، كلية الادارة و الاقتصاد، جامعة بغداد.

[34] الصمداني، محمد علي عوض (2016)، "معوقات ادارة راس المال الفكري بمدارس التعليم العام من وجهة نظر قادتها"، مجلة القراءة والمعرفةالقاهرة، عدد، 181.

[35] *V. Aversion , (2010) "The Value Evolution Addressing Larger Implications of an Intellectual Capital and Intangibles Perspective ". Journal of Intellectual Capital, Vol (1) , No (1) ,*

[36] *Hansen, Berg, (2004) "Intellectual Capital Valuation: A Comparative Evaluation"California Management Capital Review , Vol (40) .,*

[37] *Guthrie, Petty,. (2008) " Intellectual Capital Literature Review ,journal of Intellectual Capital ," ,Measurement Reporting and Measurement .*

[38] نجم، عبود (2005)، ادارة المعرفة المفاهيم والاستراتيجيات والعمليات، ط1، الوراق للنشر والتوزيع، عمان،.

[39] دياب، محمد (2023)، اقتصاد المعرفة، " حقبة جديدة نوعيا في مسار التطور الاقتصادي"، معهد الميثاق للتدريب والدراسات والبحوث، الموقع الرسمي للمعهد من خلال الرابط التالي: *http//:www.almethaq.info/news/article1395.htm.*

[40] مؤتمن، منى (2005)، "دور النظام التربوي في التقدم نحو الاقتصاد المعرفي"، رسالة المعلم،

وزارة التربية والتعليم، دار المنظومة، مج43، ع1، عمان،.

[41] عامر , عبد الرحمن كساب (2014)، راس المال المعرفي، دار كتاب للنشر والتوزيع، القاهرة.

[42] عبو ,عمر وهودة، (2011) "مؤشرات ونماذج قياس راس المال الفكري في المنظمة، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الخامس حول راس المال الفكري في ظل الاقتصاديات الحديثة، جامعة حسيبة بو علي، الجزائر.

[43] عسكر، علاء صاحب (2008) , "الكفايات التعليمية ودورها في تطوير أداء معلمي المستقبل" مجلة جامعة كركوك الدراسات الانسانية، العدد 2، المجلد3،.

[44] حسين، ليث سعد الله (2007)، "راس االمال المعرفي و تَأثيره في تحسين جودة الخدمة التعليمية "، بحث مقدم لمؤتمر الملتقى المعرفة في ظل الاقتصاد الرقمي ومساهمتها في تكوين المزايا التنافسية لبلدان العربية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الجزائر،.

[45] الهلالي، الشربيني) 2011)، "إدارة ر أ س المال الفكري وقياسه وتنميته كجزء من إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي"، مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة – مصر،.

[46] ناصر، محمد عبد الحسن (2020)، "البعد التنموي لخصخصة القطاع التربوي"، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بغداد،

[47] بشير عامر (2012)، " دور الاقتصاد المعرفي في تحقيق الميزة التنافسية للبنوك"، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر،.